#### خارج الحدود

### أيمن نور والديمقراطيه

#### حازم مبيضين

أصيب المعارض المصري أيمن نور بحروق من الدرجة الأولى في وجهه ورأسه، إثر تعرضه لما وصفه باعتداء نفذه شاب على دراجة نارية، وجه إليه لهبا منبعثا أثناء قيادته لسيارته في العاصمة المصرية، ومع أنه رفض اتهام أي جهة، لكنه ألمت إلى أن الصادث ربما يكون رداً على إعلانه خوض الانتخابات البرلمانية. وحادثة الاعتداء كما هو معروف هذه ليست الاولى التي يتعرض لها المعارض السياسي المصري، فقد تعرض مقر حزب الغد الذي أسسه ومجمع نور الثقافى

لم يمضى زمن طويل على الإفراج عن أيمن نور، في ظل انباء عن دور أميركي في ذلك، حيث تحدثت الأنباء بأن الإدارة الأميركية لن ترحب بزيارة الرئيس حسني مبارك إلى واشنطن، قبل الإفراج عن نور، وإسقاط التهم الموجهة إلى رئيس مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية الدكتور سعد الدين إبراهيم. لكن هذا الافراج يظل ناقصاً إن لم يتم منحه حقوقه السياسية وألا يتحول مثل كثيرين إلى محروم سياسى، لأن ذلك سيكون بمثابة حكم بإعدامه. ومعروف أن نور بعث برسالة خطية للرئيس أوباما، قبيل فوزه بالانتخابات الرئاسية، طالبه فيها بتنفيذ وعوده بمساندة الديمقر اطية في البلدان العربية، وإنهاء السياسات الأميركية في دعم الحكومات المستبدة بالمنطقة. ويدرك نور أن معركته الحقيقية بدأت عقب خروجه من السجن لمواجهة منعه من ممارسـة العمل السياسـى، وهـو يدعو لتعديل الدسـتور أو

> أيمن نور لم ينحن وراء قضبان السجن، وظل يدافع عن حقوقه السياسية والوطنية، ولمعرفته بأن ظروف بلده لاتساعده على ذلك فانه التجأ إلى أية قوة قد تعينه، ومن ذلك اللجوء إلى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي

في مؤتمر "الأمن والديمقراطية" عام ٢٠٠٧ في براغ عن

مثلما حدث في حالة الرئيس السوداني عمر البشير.



جمعية تأسيسية لدستور جديد وإصلاح الأوضاع القانونية ثم الدعوة لانتخابات رئاسية شفافة لا يشارك فيها أي مرشىح من المسؤولين عن المرحلة الانتقالية. كانت معضلة أيمن نور

على الدوام أحد مصادر التوتر الدائمة بين القاهرة والغرب، فمن حين لأخر كان مسؤولون أوروبيون وأميركيون يطالبون بالإفراج عنه، وكانت أزملة نشبت بين القاهرة وواشتنطن عندما أعلن الرئيس الأميركي السابق جورج بوش أثناء مشاركته

أمله في مشاركة نور في المؤتمر. وداخلياً حظي الرجل بدعم جماعة الإخوان المسلمين في انتخابات الرئاسة الماضية، فقد زار مكتب المرشد العام لهم واجتمع به، قبل أن يطلق هذا تصريحا اعتبر تحولا في موقف الإخوان من مقاطعة الانتخابات الرئاسية، عندما طالب المصريين بانتضاب المرشح الأصلح. وبمعنى التأييد لايمن الذي حصل على نحو مئتي ألف صوت إخواني من أصل خمسمائة ألف صوت حصل عليها . أيمن نور لم ينحن وراء قضبان السجن، وظل يدافع عن حقوقه السياسية والوطنية، ولمعرفته بأن ظروف بلده لاتساعده على ذلك فانه التجأ إلى أية قوة قد تعينه، ومن ذلك اللجوء إلى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، التي تقدم المدعى العام فيها لويس أوكامبو ببلاغ في آب الماضيي ضد مسؤولين مصريين على رأسهم الرئيس حسنى مبارك، ووزير داخليتة إضافة إلى النائب العام، ورغم عدم تصديق مصر على اتفاقية الجنائية الدولية فإن ذلك لا يمنع المحكمة من تدعاء وتوجيه الاتهامات إلى أي من المسؤولين المصريين

محنة نور لن تنتهي إلا بانتهاء مسبباتها، وهي ستستمر بأدوات مختلفة، لكن نهوضها المستمر سيثبت أن الديمقراطية لم تأخذ دورها في الحياة المصرية، مثلما يتهمش دورها في الحياة العربية، والمدهش أن الديموقراطيين العيرب لم ينتصروا لايمن نور، وكان قد سبق لهم أن خذلوا الدكتور سعد الدين ابراهيم ونصر حامد أبو زيد.



# إدانة دولية لسلوك بيونج يانج كوريا الشمالية تجري تجربة نووية وتطلق ثلاثة صواريخ . . ومجلس الامن يعقد جلسة طارئة

اعلنت وكالة انباء كوريا الشمالية الرسمية ان كوريا قامت بتجربة نووية ناجحة في باطن الارض امس الاثنين، وأن التجربة أقوى من تلك التي أجريت عام ٢٠٠٦. وقالت الوكالة ان التجربة قد رفعت مستوى القدرة التدميرية والتحكم بالسلاح النووي الذي تمتلكه كوريا ما "يعزز قوة الردع النووي" حسبما جاء في بيان الوكالة. من جهة أخرى أعلنت وكالة أنباء يونهاب الكورية الجنوبية اطلاق بيونج يانج ثلاثة صواريخ متوسطة المدى. وأكدت وكالات عدة وقوع انفجارات قوية يشتبه بأنها مرتبطة بتجربة نووية، فقد قالت وكالة المساحة الجيولوجية الأمريكية ان هزة بقوة ٧،٤ قد سجلت في الدقيقة الرابعة والخمسين بعد منتصف الليل، وأكدت وكالات جيولوجية في الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية ان الاهتزاز الذي جرى تسجيله يشير الى انفجار نووي.

ان انظمة الرقابة الروسية سجلت وقوع انفجار قوته ١٠-١٠ كيلو طن أي أقوى من تجربة ٢٠٠٦. ودعت روسيا الرئيس الدوري لدورة مجلس الأمن الدولى الحالية الى عقد جلسة طارئة للمجلس. وأعرب وزير الخارجية الروسي سيرجي الفروف عن قلق بالده تجاه انباء التجربة ولكنه دعا إلى التأكد من صحة التقارير الخاصة بها. وفي واشنطن قال الرئيس باراك أوباما ان التفجير النووي الكوري "تهديد للسلام العالمي". وقال في بيان له إن "تصرف بيونج يانج المتهور قوض الاستقرار في أسيا وسيؤدي إلى زيادة عزلتها". وجاءت ردود أفعال الدول المجاورة لكوريا الشمالية لتعبر عن القلق وتدق ناقوس الخطر. وقالت اليابان بانها سترد على الخطوة الكورية بطريقة "مسؤولة" عبر مجلس الامن الدولى. وأكد الناطق باسم الخارجية اليابانية أن

ونسبت وكالات أنباء روسية الى وزارة الدفاع القول مكومته "تعرف ان كوريا قامت بتجربة نووية للمرة الثانية وستقوم بالتأكيد بالرد على هذه الخطوة بطريقة مسؤولة جدا". وقامت اليابان بتشكيل لجنة طوارئ في مكتب رئيس الوزراء تارو أسو الذي قال إن التجربة انتهاك خطير لقرارات الأمم المتحدة وسيزيد التوتر في المنطقة بأسرها. وطلب رئيس كوريا الجنوبية عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولى على الفور. ووضعت كوريا الجنوبية جيشها المكون من نحو ٦٨٠ ألف جندي على اهبة الاستعداد تحسباً للتطورات. ووصف المتحدث باسم الرئاسة الكورية الجنوبية التجربة الكورية الشمالية بأنها "استفزاز لايمكن قبوله وتهديد خطير للاستقرار في شبه الجزيرة الكورية وتحد كبير لنظام الحد من الانتشار النووي". كما أدان رئيس الوزراء البريطاني جوردون براون بشدة التجربة النووية الكورية، وقال في بيان تلي نيابة عنه ان هذه التجربة ستقوض

أركان السلام في شبه الجزيرة الكورية.. وقالت مفوضة العلاقات الخارجية في الاتصاد الاوروبي بنيتا فيريرو والدنر ان الخطوة تبعث على القلق الشديد. كما وصف خافيير سولانا المنسق الأعلى للعلاقات الخارجية بالاتحاد تصرفات كوريا الشمالية بأنها غير مسؤولة، ودعا المجتمع الدولي إلى اتخاذ موقف حازم مؤكدا أن الاتحاد سيواصل المناقشات مع شركائه لبحث الإجراءات المناسبة. ومن جهتها أدانت فرنسا بقوة امس الاثنين التجربة النووية التي أجرتها كوريا الشمالية ونكرت انها ستبحث تشديد العقوبات الدولية المفروضة على بيونج يانج. وجاء في بيان لوزارة الخارجية الفرنسية "ستتشاور فرنسا خلال الساعات القادمة مع شركائها في مجلس الامن وفي المنطقة بشأن تبعات هذا التصرف الخطر

من جانب كوريا الشمالية وخاصة تشديد العقوبات.

وعبر وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير الذي

الناتو يجري مناورات عسكرية مشتركة مع جورجيا

يقوم بزيارة لأبوظبي عن ادانته للتجربة النووية الكورية. وقد شهد مؤشر السوق المالي في كوريا الجنوبية هبوطا بنسبة ٤ بالمئة مع انتشار الخبر بسبب مخاوف من زيادة التوتر في المنطقة. وكانت كوريا الشمالية قد انسحبت من محادثات اللجنة السداسية الشهر الماضي احتجاجا على الادانـة الدولية لاطلاقها صاروخا في الخامس من نيسان الماضى. وقالت بيونج يانج ان الصاروخ الذي أطلقته كان يحمل قمرا صناعيا، بينما نظرت بعض الدول الي العملية على انها تجربة صاروخية.

وكانت كوريا الشمالية قد وافقت على تفكيك مفاعل يونج بيون النووي كجزء من صفقة مع اللجنة السداسية المكونة من الولايات المتحدة وروسيا والصين واليابان والأمم المتحدة والكوريتين، ولكن محادثات اللجنة تعثرت على اثر عدم حصول اللجنة على دلائل تؤكد تفكيك بيونج يانج للمفاعل المذكور.

## نمور التاميل يعترفون بمقتل زعيمهم

#### العواصم/رويترز

أقاصي الشرق الروسي.

وكان القراصينة الصوماليون قدسجلوا

رقماً قياسياً في عدد هجماتهم على

اعترفت جبهة نمور تحرير تاميل ايلام لاول مرة بوفاة مؤسسها وزعيمها فيلوبيلاي برابهاكاران الذي كان الجيش السريلانكي قد عرض جثته كدليل على انتصاره في الحرب الاهلية الدائرة منذ ربع قرن.

وجاء في بيان صادر عن فلول اعضاء الجبهة في ساعة متأخرة من مساء أمس الاول ان برابهاكاران توفي قبل اسبوع في المعركة الاخيرة فيما يوصف باطول حروب العصر الحديث في أسيا. واعلنت سريلانكا انتصارها

وجاء في بيان بعثه المتمردون عن طريق البريد الالكتروني "نعلن اليوم بقلوب حزينة وأسى بالغ ان زعيمنا المتفرد والقائد الاعلى لجبهة نمور تحرير تاميل ايلام نال الشهادة في ١٧ ايار أثناءالتصدي لقمع الحكومة السريلانكية العسكري." وحمل البيان توقيع سيلفاراجاه باثماناثان مسئؤول الجبهة الدبلوماسي والذي تولى للسنوات مسؤولية شراء السلاح

للجبهة. وياتماناتان أكبر مسؤول بالجبهة لا يزال على قيد الحياة ويتوقع ان يتولى القيادة.

ويعتقد ان باثماناثان الذي تسعى الشرطة الدولية (الانتربول) للقبض عليه يختبئ في مكان ما في جنوب شرق اسيا. وطلب باثماناثان من التاميل في جميع انحاء

العالم "الاحجام عن اي عمل يضّر بهم أو بأي شخص آخر" خلال فترة الحداد التي تستمر اسبوعا. ومن جانب أخر حثت سريلانكا الحكومات الاجنبية على المساعدة في القبض على باثماناثان وغيره من نشطاء الجبهة في الخارج. وتعتبر أكثر من ٣٠ جبهة نمور تحرير تاميل ايلام منظمة ارهابية.

### الامم المتحدة: عدد النازحين في باكستان يصل الى ٢،٤ مليون اسلام اباد/ اف ب

وصل عدد النازحين المسجلين لدى السلطات المحلية نحو ٢،٤ مليون شخص فروا من الهجوم الذى تشنه القوات الحكومية ضد مسلحى طالبان هذا الشهر في شمال غرب باكستان، حسب ما افادت الامم المتحدة

ومسؤولون حكوميون امس الاثنين. وقالت ارياني روميري المتحدثة باس المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة ان المفوضية حصلت على

الرقم من سلطات الولاية الحدودية الشمالية الغربية ويتوقع ان يتغير هذا الرقم بعد التأكد من الارقام خلال الايام المقبلة. واضافت انه "في التدفق الجديد للنازحين تم تسجيل ٢،٣٨ شخص.. في الفترة من ٢ ايار من سوات ولوير دير وبونر' وشبنت القوات الحكومية الباكستانية هجوما ضد مسلحى طالبان خلال شهري نيسان وايار ما دفع بالمدنيين الى الفرار من

فوز الحزب الديموقراطي

فاز الحزب الديموقراطي المعارض في

ولم تنشر النتائج الرسمية لفرز الاصوات بعد.

ونظرا لذكرى الحوادث التى شهدتها منغوليا

العام الماضي اثر خلاف على نتائج الانتخابات،

امتنع البيغدورج عن اعلان فوزه.

المعارض في الانتخابات

الرئاسية في منغوليا

اولان باتور/اف ب

#### الجيش السوداني ينفي سيطرة المتمردين على "أم برو" سفينة روسية تصد هجوما للقراصنة في خليج عدن

#### **موسكو** / CNN

أعلنت مصادر عسكرية روسية امس الاثنين أن وحدة بحرية روسية، تشارك في قوة دولية لتأمين الملاحة في خليج عدن، وكانت ترافق قافلة من سفَّن الشَّحن في المنطقة، صدت هجوماً شبنه القراصنة على سفينة شحن

وأوضىح المتحدث أن "الأدميرال

السبت الماضي. . فقد قال متحدث باسم البحرية الروسية

إن سفينة "الأدميرال بانتيلييف"، التي وصلت إلى خليج عدن من إحدى قو اعد القوات البحرية الروسية في شرق روسيا، أطلقت نيران مدافعها الرشاشة على زورقين سريعين للقراصنة اقتربا من إحدى سفينة الشحن "إيد ترايدر" Eide Trader وأجبرتهما على تغيير اتجاههما.

بانتىلىدف" كانت ترافق قافلة من سفن الشحن، وفقاً لوكالة الأنباء الروسية "نوفوستي."

وكانت البحرية الروسية قد أعلنت في وقت سابق أن وحدات بحرية روسية تشارك في قوة دولية لتأمين الملاحة ومواجهة القراصنة في منطقة القرن الإفريقي ستقوم بزيارة موانئ بحرينية وعمانية في نهاية شهر أيار الجاري.

وقالت إن هذه الوحدات، التي تضم السفينة الحربية "الأدمير البانتيلييف وقاطرة النجدة "أم بي - ٣٧" وناقلتي الوقود "إيغورا" و"إيركوت"، وصلت إلى خليج عدن في ٢٧ نيسان الماضي قادمة من قاعدتها في فلاديفوستوك في

وتؤكد إحصائية العام الماضى أن هذين المؤشرين بلغا ١١١ هجوَّماً، نجحوا خلالها في اختطاف ٢٤

السفن قبالة السواحل الصومالية وفي خليج عدن منذ بداية العام الحالى. فقد جاء في تقرير "مركز الإبلاغ عن هجمات القراصنة" Piracy

Reporting Centre، للحرية الدولية أن القراصنة قاموا في غضون الأشهر الخمسة الأولى من هذا العام، حتى منتصف مايو/أيار الجاري على وجه التحديد، بـ١١٤ هجوما وتمكنوا في ٢٩ هجوماً منها من اختطاف سفن

سفينة، وذلك خلال السنة كلها، بحسب "نوفوستي.

ولقد استولى القراصنة الصوماليون على ١٧ سفينة في خليج عدن هذا العام خلال ٧١ هجوما (كان المؤشران في العام الماضي يصلان إلى ٣٢ و ٩٢ على التوالي) وقاموا بـ٤٣ هجوما عند الشواطئ الشرقية للصومال مقابل ١٩

فی عام ۲۰۰۸. كمّا يذكر أن القراصنة اختطفوا عند شبواطئ الصبومال الشبرقية ٧٧٤ فردا من بحارة السفن المختطفة منذ بداية عام ٢٠٠٩ مقابل ٨١٥ في العام الماضى. وما زالت سفن حربية من ١٥ دولة تتولى أعمال الحراسة لمكافحة القراصنة وتأمين الملاحة في خليج

#### الخرطوم/ CNN أعلن الجيش السوداني امس الاثنين أن قواته تمكنت

مساء الأحد من دحر هجوم لعناصر حركة العدل والمساواة على منطقة "أم برو" بولاية شمال دارفور، بقوة مدعومة من الجيش التشادي، في حين قالت الحركة إنها سيطرت عليها. وجاء إعلان الجيش السوداني نافياً لمعلومات أدلى بها المسؤول الإعلامي في قوات "يوناميد"، وهي القوة الدولية والأفريقية المشتركة لحفظ السلام في دارفور، والتي أكد فيها أن المتمردين نجحوا في السيطرة على أم برو" الواقعة بالقرب من الحدود السودانية مع تشاد. وجاء في نفى الجيش السوداني أن القوات المسلحة تمكنت عصريوم الأحدمن صدودحر هجومقامت به حركة العدل والمساواة على منطقة أم برو بولاية شمال دارفور بقوة عسكرية كبيرة مدعومة من الجيش التشادي. "و أكد الناطق باسم القوات السودانية المسلحة، العميد عثمان محمد الأغبش، أن القوات المسلحة كبدت حركة العدل والمساواة خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات يجري حصرها بعد أن طاردتهم إلى خارج المنطقة. وقال زعيم الحركة، خليل

ومن شأن اتهام الجيش السوداني لقوات تشادية بدعم المتمردين أن يدخل الدولتان الجارتان في حرب، وخصوصا مع تقارير سابقة أشارت إلى استعدادات عسكرية تشادية للتوغل مرة أخرى في الأراضي السودانية، لإحباط ما تزعم حكومة نجامينا، "أنه هجوم جديد يعتزم المتمردون شنه في مناطق حدودها الشرقية." وأعلنت وزارة الدفاع السودانية رداً على التقارير بأنها ستسحق أي قوة تشادية تحاول اختراق الحدود السودانية. وكانت قوات تشادية قد توغلت في الأراضي السودانية

الأراضى السودانية تم بعد تدمير القوات البرية والجوية

التشادية، سبع قواعد عسكرية تستخدم لتدريب المتمردين

إبراهيم، الأسبوع الماضي إنهم ينوون السيطرة على كل

المنطقة، بما فيها عواصم الولايات الثلاث في دارفور، وفقاً

لما نقلته صحيفة "سودان تريبون" الناطقة بالإنجليزية.

الانتخابات الرئاسية التي جرت الاحد في منغوليا بعد عام من اضبطرابات نجمت عن اتهامات بالتزوير في الاقتراع التشريعي. واعلنت محطة التلفزيون الحكومية "ام ان بى" ان تساخياجين البيغدورج مرشح الحزب الديموقراطي فازعلى خصمه نامبارين انخبايار من حزب الشعب الثوري المنغولي في وقت سابق من الشهر الصالي بزعم تدمير قواعد المتمردين التشاديين في السودان، حيث قال وزير الإعلام الشيوعي السابق. واعترف انخبايار بهزيمته. التشادي، محمد حسين، لCNN إن الانسحاب من

# حزب ليبرمان يقترح قسم ولاء للدولة اليهودية نتنياهو يتجاهل الدعوات الامريكية لوقف الاستيطان

#### الإسرائيلي بنيامين نتنياهو دعوة واشنطن لتجميد الاستيطان في الأراضى الفلسطينية المحتلة بالضفة الغربية، وتعهد خلال الاجتماع

الأسبوعي لحكومته بعدم فرض أي قيود على عمليات بناء تجمعات يهودية في القدس.

رفض رئيس الوزراء

#### القدس / وكالات وقال نتنياهو امام اعضاء حكومته إن" طلب الوقف التام للبناء أمر لايمكن تبريره ولا أعتقد ان أحدا يجلس على هذه الطاولة يمكنه

وكان الرئيس الأمريكي باراك اوباما قد طالب خلال أجتماعه بنتياهو في البيت الأسض بوقف الاستيطان في الأراضى الفلسطينية. وقال مآرك ريجيف المتحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي إن مصير مستوطنات الضفة يجب أن يحدد من خلال

المفاوضيات مع الفلسطينيين الحكومة الإسرائيلية. يشار إلى أن نحو نصف مليون مستوطن يهودي يعيشون في التجمعات الاستيطانية الكبرى

وبؤر استيطانية أخرى في الضفة الغربية والقدس الشرقية. وقال مسؤول إسرائيلي إن نتنياهو أبلغ الرئيس الأمريكي بانه لايمكن وضيع قيود على البناء داخل ما تعتبره إسس ائيل حدود بلدية القدس الموحدة.

من جهة اخرى يعتزم حزب وزير الخارجية الاسرائيلي افيجدور

المواطنين العرب. وقال متحدث باسم حزب اسرائيل بيتنا القومى المتشدد امس الاثنين

ان الحزب سيسعى الى الحصول على موافقة الحكومة على مشروع القانون قبل عرضه على البرلمان حيث يجب طرحه للاقتراع ثلاث مرات واخضاعه لمراجعة احدى

اللجان قبل بدء سريانه. وبدت احتمالات موافقة البرلمان

ليبرمان اقتراح تشريع يطالب المواطنين بأن يقسموا بالولاء

للدولة اليهودية وهي خطوة ندد

بها منتقدون لانها قد تقيد حقوق

وأصبح اسرائيل بيتنا ثالث اكبر حزب سياسي باسرائيل في انتخابات شباط ما عكس التوجة اليميني للجماهير الاسرائيلية. وحزب ليبرمان شريك في حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اليمينية والتي يرجح أن تدعم

التشريع. وقال تال ناحوم المتحدث باسم الحزب ان هذا الأجراء سيتطلب

الاسرائيلي على هذا الاجراء غير مؤكدة الأأنها افضل منها عام ٢٠٠٧ من جميع الاسرائيليين اعلان الولاء للولة اسرائيل بوصفها دولة يهودية صهيونية ديمقراطية حين لم يتم اقرار تشريع مماثل قدمه قبل اصدار وثيقة مواطنة لهم. نواب من حزب لييرمان. وبموجب القانون يجب على جميع المواطنين الاسترائيليين الذين تتجاوز اعمارهم ١٦ عاما حمل بطأقات الهوية الخاصة بهم في جميع الاوقات.

يرفض أن يقسم هذا اليمين من وثيقة لازمة للقيام بالامور اليومية العادية مثل فتح حساب بنكى او الحصول على رخصة قيادة.

ويمكن أن يحرم هذا الاجراء من